

المال والبنون زينة | بصائر في العوائق المانعة من نصره الدين | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه احب ان ابدأ مثل هذه البرامج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يشكر ناس لا يشكر الله - [00:00:00](#)

اشكر آآ القائمين على هذه البرامج الالكترونية. تحت اشراف الشيخ احمد السيد حفظه الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من كل عام لدين الله سبحانه وتعالى. وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه - [00:00:16](#)

نشكر الاخوة القائمين على مسل هذه الامور الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلمهم وان كنا لا نعلم آآ اسمائهم احبتي في الله اه يعني ندخل في موضوع مباشرة لان الوضع بتمر به امة الاسلام لا يحتاج الى كثير مقدمات الكل يتابع - [00:00:30](#)

آآ يعني كل من لديه آآ ذرة من ايمان وآآ مشاعر تجاه اخوانه المؤمنين يتابع هذه الاحداث الكل يتابع احداث غزة ولذلك اخترت ان يكون لقاء اليوم بعنوان المال والبنون زينة - [00:00:48](#)

وبعضهم تعجب من العنوان يعني بعض الطلبة في البرامج يقول لك احنا اصلا ما فيش لا مال ولا بنون يعني فين ما علاقة العنوان بنا يعني؟ آآ وان شاء الله باذن الله سبحانه وتعالى يتضح الامر لماذا اخترتم هذا العنوان - [00:01:05](#)

احبتي في الله آآ الاحداث الان احداث عصبية تمر على امة الاسلام والانسان يقرأ آيات كتاب الله سبحانه وتعالى وهي تنادي عليه. يا ايها الذين امنوا ما لكم؟ اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم - [00:01:19](#)

الى الباب ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم فيأتيني سؤال بحيث ان كل انسان يكون صادقا مع نفسه هل لو جاء النفير حقا سينفر الانسان لنصرة دين الله سبحانه وتعالى - [00:01:38](#)

طيب لنكون اكثر واقعية هل نحن اصلا في واقعنا الحياتي نفر لنصرة دين الله سبحانه وتعالى ام اننا ننتظر لحظة مناسبة نظن انها ستأتي في وقت ما ومنتظر هذه اللحظة لنبذل آآ من اوقاتنا لدين الله سبحانه وتعالى ومن اموالنا ومن دمائنا لدين الله سبحانه وتعالى - [00:01:56](#)

هل الانسان كل منا في مكانه هو ينفر اصلا النصرة دين الله سبحانه وتعالى كما انه يكتفي بمجرد المشاهدة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لم يغزو او تحدثه نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق. قضية تحديث النفس بنصر الدين - [00:02:16](#)

الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. الفريق الاول مات في سبيله - [00:02:31](#)

قضى نحبه وكلام المفسرين حول قضية النحو النذر والامنية والعهد والوعود والموت ولذلك تجد ان كلام المتأخرين من المفسرين يجمع هذه المعاني الذين آآ يعني اوفوا وفوا بالعهود مع الله سبحانه وتعالى وظلوا ثابتين على العهد - [00:02:41](#)

الى ان ماتوا الفريق الثاني من الرجال هم الذين ينتظرون هذه اللحظة. ومنهم من ينتظر ولكن اثناء هذا الانتظار وما بدلوا تبديلا. لم يبدلوا في دين الله سبحانه وتعالى ظلوا ثابتين على دين الله سبحانه - [00:02:58](#)

فنشأ عندي سؤال ما الذي يمنع الانسان؟ ما هي العوائق التي جعلته يتثاقل الى الارض؟ ما لكم؟ اذا قيل لكم انفقوا في سبيل الله اذ ثاقلت الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا؟ هذا التثاقل لما تقرأ كلام المفسرين - [00:03:14](#)

سيدنا عاشور مسلا ابن عاشور يقول لك ان تتأقّل هذا ليس عن عجز يعني ايه افاقتم هو يتكلف هذا التأقّل؟ هو فيه جازبية ارضية بتشه الى الارض وليس عاجزا على مستوى القوة. لكنه هو مرتبط بعلائق وعوائق جعلته يرتبط بهذه الارض - [00:03:32](#)

ما هي هذه العلائق وما هذه العوائق التي شجع الانسان يرتبط بالارض ولا يكون بالتعبير القرآني لا يكون محررا انظر للتعبير القرآني اني نذرت لك ما في بطني محررا. هذا الانسان الذي تحرر من هذه العوائق وهذه العلائق واستطاع ان ينفر - [00:03:51](#)

في سبيل الله. لان اصلا من معاني النفر الحركة بسرعة انتقال الى المكان من مكان الى مكان في حالة من الحماس والسرعة ما هذا التباطؤ؟ ما هذا التأقّل ما هي الروابط التي بتربط الانسان بالارض؟ تمنعه من النفرة في سبيل الله - [00:04:09](#)

طبعاً هناك عوائق كثيرة. انا اخترت اليوم من الحديث سوف يكون عن المال والبنين. لكن لو كنت ساتكلم عن مواضيع اخرى كنت دائما احب ان اتكلم عن درس بعنوان في خطبة بعنوان حضر الموت - [00:04:30](#)

وحقيقة هذا هو اهم مانع نفسي داخلي يمنع الانسان من النفير في سبيل الله. انه خايف ايا كان الخوف على مستوى آآ البدن او الضرر او الموت او حتى يصل الخوف الى حذر الموت - [00:04:43](#)

لذلك هذه الكلمة جاءت في موطن عظيم في سورة البقرة جاءت تمهيدا لقصة طالوت وجالوت جاءت تمهيدا لقصة انتصرت فيها انتصرت في هذه القصة الفئة المؤمنة القليلة على الفئة الكافرة الكثيرة - [00:04:57](#)

جاءت هذه الكلمة لتحرك الانسان من الخوف من الموت. وجاءت هذه الكلمة في مقدمة اخر ربيع في الجزء الثاني في سورة البقرة قبل قصة طالوت وجالوت جاءت هذه الكلمة لتبين الانسان انه لا مفر من الموت - [00:05:11](#)

وان الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت سواء على اقوال المفسرين خرجوا من خوف من الخوف من شيء قدرى مرض مثلا او وباء الطاعون وغيره او من خوف من الجهاد في سبيل الله. جاء عليه مقام ورفضوا الجهاد في سبيل الله. فسواء خافوا من الامر القدرى او من الامر الشرعى وتركوا بيوتهم - [00:05:26](#)

كان هذا الخروج لم ينفعهم في شيء. فقال الله سبحانه وتعالى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم هذه العقيدة ان الله يحيي ويميت تجعل الانسان يقدم ويقدم نفسه في سبيل الله سبحانه وتعالى - [00:05:46](#)

لذلك تجد ان سورة البقرة ركزت على هذا المعنى كثيرة. ابن كثير يقول قضية الاحياء والاماتة ذكرت في سورة البقرة خمس مرات وسورة البقرة هي بداية التكاليف التشريعية. وتكلمت عن تحايل بني اسرائيل - [00:06:00](#)

ومراوغة بني اسرائيل في تطبيق التشريع. وكأن من المعاني المركزية الهامة التي ينبغي ان تستقر في قلب الانسان ليطبق شريعة الله سبحانه وتعالى ان الحياة والموت بيد الله وحده سبحانه وتعالى. وانه يحيي ويميت هذه العقيدة توحيد النافع والضار انه يملك سبحانه وتعالى النفع والضار. هذا المعنى يجعل الانسان - [00:06:14](#)

ينطلق بكل سلاسة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. حديث في صحيح مسلم يطيع الرجل الذي على فرسه يطير على متنه كلما سمع هيلة او طار اليها يبتغي الموتى في مظامه. انظر الى كلمة طار اليها وانظر في المقابلة مع كلمة اثارلتم الى الرب - [00:06:34](#)

حديث اليوم لن يكون حول قضية الوهن او حب الدنيا وكراهية الموت او خوف الموت هذا له معنى يناسب اه اه يناسب الذين يجلسون عند الثغر حقيقة. لكن بما ان الدرس وهذا الانسان يتأسى لذلك ونحن في آآ غرفنا وفي اماكننا - [00:06:53](#)

ويعني على الانترنت والناس بتسمع. لكن سؤالى ما الذي يمنع الانسان من الاستمرار لنصرة دين الله سبحانه وتعالى؟ يعني ايه اللي بيجعل الانسان انخرط في تفاصيل الدنيا فينسى هذه القضية قضية انه مسئول عن دين الله سبحانه وتعالى وانه سوف يسأل في قبره ما دينك - [00:07:15](#)

ما الذي يجعل انسان ينشغل حديث اليوم عن المال والبنين وحديث اليوم قضية المال والبنون ليست القضية المال بمعنى الفلوس فقط ولا البنون بمعنى الاولاد فقط المال هو كل شيء مادي يرتبط به انسان - [00:07:34](#)

هذا مقصودي من دارس اليوم. والبنون القضية فيها العلائق الاجتماعية وبما ان الشيء المادي يعني اكبر شيء بيصدق عليه قضية المال والعلائق الاجتماعية اكبر شيء بيصدق عليها قضية الاولاد. لكن الانسان بطبيعته ينشغل - [00:07:51](#)

بتحصيل هذه الماديات في الحياة ومشغول بعلاقاته الاجتماعية بعشيرته بقبيلته بزوجته باولاده. اعلى شيء هي قضية الاولاد. لذلك

كان بيؤخر قضية الاولاد بانه يفتدي بهم يوم القيامة لان قضية الاولاد قضية محورية - [00:08:05](#)

طيب يبقى اذا حديث اليوم عن هذه العلائق قضية المال والبنين آآ التي لما نيجي نتكلم عنها عن مجموعة من النقاط النقطة الاولى ان

قضية المال والبنين هي قضية لابد للانسان منها. يعني بعض الناس لما كنت تتكلم معه في هذه القضية - [00:08:25](#)

ان الانسان آآ بيشتبك مع هذه الامور المال والبنين ويتكاسل لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. والقرآن حذر من ذلك يعني ان من

ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم دي صورة التغابن وفي سورة المنافقون في السورة التي قبلها - [00:08:42](#)

والصورة بتتحدث عن النفاق. ختمت السورة لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. مع ان السورة في النفاق وفي المنافقين

وتختم السورة بنداء اهل الايمان وكأن هذا الختام في ختام سورة المنافقون ينادي على اهل على اهل الايمان اياكم والنزول في اول

درجة واول آآ سلم من - [00:08:59](#)

من سلم النفاق ودرك في دركات النفاق وهي الانشغال بالاموال والاولاد وبعض الناس لما بيسمع هذه الامور يقول اذا فيبتعد الانسان

عن الاموال والاولاد. الانسان يختار الفقر التام ويختار الا يتزوج ولا يقيم اي علاقات اجتماعية. لالا يكل. لان اصلا - [00:09:19](#)

الاية آآ ان من ازواجكم ونودكم عدوا لكم فاحذروهم. هي جاءت اصلا في اناس تركوا الهجرة تركوا الهجرة بسبب التعلق بالارض

وبالزوجة وبالاولاد. وكادوا ان يفتكوا بهم الزوجة والاولاد فاذا هذه الامور وكما قال صلى الله عليه وسلم الولد مجبنة المبخل. الولد

مجبنة مبخرة. بما ان فبعض الناس بيظن - [00:09:39](#)

ان الحل بما ان اه اه هذه العلاقة قد تمنع الانسان من السير والانطلاق والنفير لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. فالحل هو العزلة طيب

تعالوا نتكلم اليوم حول هذه القضية - [00:10:01](#)

القضية الاولى هذه المعاني قضية المال والبنين قبل ان نتكلم عن سلبياتها بالعكس هذه الامور من اكثر القضايا التي يتعرف الانسان

فيها على ربه. لماذا لان الانسان بطبيعته فقير وضعيف وعاجز. واول وصف للانسان - [00:10:15](#)

التنزيل على مستوى اسباب على مستوى النزول ترتيب النزول صورة العلق. وصف الانسان بانه علق. خلق الانسان من علق. فاول

وصف للانسان القرآن على مستوى النزول وصف بانه ضعيف. وايضا اول لفظ للانسان في الترتيل في سورة النساء خلق الانسان

ضعيف - [00:10:32](#)

بصوا الضعف ملازم لهذا الانسان وفساد الانسان بينشأ من نسيانه لضعفه. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استوى. اذا فساد الانسان بينشأ

بسبب نسيانه لهذه القضية المحورية في حياة الانسان انه فقير. انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني - [00:10:52](#)

وطغيان الانسان وفساد الانسان بينشأ من نسيانه لضعفه والانسان بطبيعته يحتاج في هذه الحياة تحتاج الى اموال يأكل منها يأكل

من عمل يده ويحتاج الى اقامة علاقات اجتماعية يكون بين قبيلته وعشيرته ويتزوج وينجب - [00:11:11](#)

ويرتبط مع هذه آآ العلاقات الاجتماعية ويكون منغمسا فيها مشتبكا فيها واي خلل في علاقاته الاجتماعية او في ما له المؤمن بيلجأ

الى الله سبحانه وتعالى واكثر القضايا الانسان بيتعرف فيها الى الله لما بيحدث اضطراب في علاقاته الاجتماعية. انظر مثلا -

[00:11:28](#)

حينما آآ شف مثلا كنموذج عمل ايه في سورة الطلاق هنا حالة انفصال في في العلاقات الاجتماعية بين الرجل وزوجته تجد

الحديث كثيرا فيها عن التوكل على الله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يرزق الانسان التقوى - [00:11:48](#)

يتقي الله سبحانه وتعالى يجعل له مخرجا لان في لحظات الانفصال الاجتماعي الانسان بيستحضر ضعفه ويكون ضعيفا يحتاج الى

ان يتكى ويلجأ الى الله سبحانه وتعالى اه وايضا انظر الى قضية الفقر - [00:12:05](#)

الفقر بيستغله الشيطان. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يحتاج الانسان في مقابل وعود الفقر الشيطانية الى وعود الرحمن

بالغنى يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. وغالب الناس يعرفون الله سبحانه وتعالى في قضية الارزاق. ولهم آآ قصص مع الله سبحانه

وتعالى كيف آآ لجأوا الى الله ورزقهم من حيث لا يحتسبون - [00:12:20](#)

يعني قصص كثيرة لان عضت والم الفقر والم فقد آآ صعب على الانسان يجعله يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فكما كان يقول بعض السلف عرفت الله في فسح العزائم. كثير منا - [00:12:45](#)

عرف الله في لحظات الفقر ولحظات الفقر عرف الله يعني لجأ الى الله واستجاب الله دعاءه ورزقه من حيث لا يحتسب ووصله مرة اخرى ويعني اتم له آآ بعض العلاقات الاجتماعية او الرزق - [00:12:59](#)

فاذا البداية النقطة الاولى قضية المال والبنين ده محورنا لا اتكلم عن قضية الخوف ده له لقاء اخر ان شاء الله لكن لقاء اليوم كما قلت اتكلم عن خصوصا المال والبنين وكيف - [00:13:16](#)

آآ يعني علمنا القرآن ننظر الى هذه القضية. بما هي قضية محورية وقضية يحتاج اليها الانسان ولا يستغني عنها الانسان كانت البداية النقطة الاولى ان هذه القضية بالعكس هي ليست قضية مذمومة بل هذه القضية - [00:13:31](#)

يعني اصلا في خطاب للشريعة عام الاشتباك معها وليس التخلي عنها. يعني بعض الشباب يقول لي كما ذكرت يقول طب اذا الانسان ينفصل عن هذه زي بعض الصحابة لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انذن لي ان اختفي - [00:13:46](#)

وبيظن ان الحل البعد التام عن هذه القضايا وبعض الصحابة اللي كان انعزل وجد عين ماء واراد ان هو ينعزل ويمكث بجانبها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الجهاد افضل - [00:14:01](#)

فالنقطة الثانية ان ليس الحل هو اما الانغماس التام في المال والبنين والعلاقات الاجتماعية فينسى الانسان الله سبحانه وتعالى فيسقط في دركات النفاق اول حل هو العزلة التامة العزلة التامة قد يكون اختيارا لبعض الناس - [00:14:11](#)

يعني لو اذا هذا قد يصلح اختيارا لانك ما تيجي تقرأ في سير المتقدمين من الزهاد منهم من اختار هذا الاختيار هو يصلح له لكن خطاب الشريعة العام يعني زي ما الخطيب يقول هناك اشياء قد تكون مباحة بالجزء لكنها لا تكون مباحة بالكل - [00:14:32](#)

يعني كجزئيات واختيارات لبعض الافراد قد تصلح له لكن كخطاب عام للشريعة لا الشريعة جاءت باصلاح الاموال الزواج والانجاب. زيارة الشريعة بهذا الخطاب العام الخطاب العام لا يصلح ان نقدم ان نقدم خطابا عاما لناس يعني نجد الان - [00:14:48](#)

كثير من الناس منشغل عن نصره دين الله سبحانه وتعالى. منشغل عن العلم عن الدعوة عن النفي في سبيل الله سبحانه وتعالى عن ابواب وثغور تفتح له ومن اهم اسباب انشغال الناس الانشغال بالدنيا. ان هو عايز الطموح يعني - [00:15:08](#)

قصة مشهورة وتمرين مشهور اجلس مع الشباب في مرحلة الجامعة. تجد ان الشباب آآ يتكلمون بحماس عن الدين ويسألون عن الخلافة ويتكلمون عن قضايا كبيرة. ويكون دوري في هذه الاوقات اننا التهدة يعني طيب نفعل ما نستطيع ما هي الاشوار المتاحة لنا لنسير فيها - [00:15:25](#)

اه كفوا ايديكم يعني اقيموا الصلاة يعني شف ابيه المتاح اللي ممكن نعمله اه هم بيكونوا متحمسين جدا وانا بيكون دوري طيب حتى لا نضيع هذا الحمل فلنفعل شيئا نفس هؤلاء الشباب بعد - [00:15:45](#)

التخرج وغالبا بيكون خطاب الحماس ده او البحث عن نصره الدين بيكون من ايام الجامعة ولا سيما ايام الامتحانات يعني غالبا بيكثر الحديث عن البحث عن نصره الدين والقضايا الكبيرة بيكون ايام الامتحان. طيب غالب الشباب لا اقول كل - [00:15:59](#)

غالب هؤلاء نفس وقفوا الشلة دول بعد التخرج الانشغال والبحث عن الزوجة تجلس اليهم تجد الحديث مسلا عن اسعار الشقق آآ السيراميك بتجهيز البيت مش تجد الهموم تغيرت تماما فبيكون دوري حرض المؤمنين على القتال - [00:16:17](#)

هنا دوري نوع من التسكين والبحث عن المتاح. وهنا دوري بيكون طيب تحريض اين الكلام الضخم الذي كان عن دين الله وعن الخلافة وعن نصره الدين والجهاد في سبيل اين هذا - [00:16:37](#)

نجد حالة من الخمول والانشغال وانت مش عارف الزروف والازمة الاقتصادية وهنا قد يعذر كثير منهم بسبب فعلا هذه الضغوطات. لكن آآ يعني زي ما كان يقول صاحب الظلال في قول الله سبحانه وتعالى - [00:16:50](#)

الى ما قال المنافقون في سورة اه الفتح شغلنا اموالنا واهلوننا فقال وللناس لكل الناس اموال واهلوك فمن ينصر الدين فمن يعني لو لو خذ عذر مقبول ان شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. طيب ما كل الناس اذا لن تنصر هذا الدين. من الذي سيتقدم ويضحى لينصر

وتعالى اه اه لحظات التحميس ولحظات رؤية مثلا ما يحدث في غزة لحظات تستفز الانسان فعلا ويريد ان يفعل شيئا لهذا الدين. لكن انا اتكلم عن المسيرة العامة في حياة الانسان. ما الذي يقدمه - 00:17:26

الانسان كمسيرة عامة في دينه. هل هي جدوى تنطفئ مع انطفاء الاحداث؟ ام هو اختيار انه يكون من جنود الله سبحانه وتعالى انه يريد ينصر هذا الدين بعض الناس بتعجب انه انه مثلا في مرحلة من مراحل الحماس والفترة الجامعية يتكلم بحماس عن الدين -

00:17:41

ثم بعد ذلك تجد للاسف اختيارات دنيوية عجيبة. يعني اختار عمل من الاعمال الدنيوية في مكان يعني في قمة الفساد واختيار يعني فارغ في الانغماس الدنيوي او زوجة غريبة يعني تجد اختيارات عجيبة جدا. هذا الذي كان يتمنى ان ينصر هذا الدين. حينما جاء

للمال والبنين اختر اختيارات - 00:18:01

عجيبة ومشكلة اختيارات المال اللي هو الشغل يعني العمل الدنيوي والبنين هنا بمعنى مفهوم الاهل والعلاقات الاجتماعية هذه الاختيارات لما بتكون خاطئة بتكون اشبه بالانغماس بشيء صلب اسمنت. يعني اشبه ببناء عواميد من الخرسانة صلب الاسمنت اللي -

00:18:21

يصعب تغييرها بعد ذلك يعني بعض الشباب اللي مسلا آآ يريد ان يفعل شيئا لدين الله سبحانه وتعالى او ما يسمى ان هو يريد ان يلتزم بعد ما بيتزوج وانجب يكون امر صعب جدا لانه منغمس في حياة واختيارات - 00:18:39

اصلا الزوجة والاولاد بعيدة عن دين الله سبحانه وتعالى. اختار اختيارات خطأ فالرجوع بكون صعب ليس مستحيلا لكن فيه صعوبة وانظر الى من يغمس آآ الى آآ من يغمس نفسه بيده في هذه الامور اللي بتجعله بعيدا عن دين الله سبحانه وتعالى - 00:18:53

طيب نعود قضية المال ليس الحل البعدي طبعاً لكن لابد الانسان يكون عنده توازن وسيتكلم عن هذا الامر في التعامل مع هذه الامور. يبقى ايها المال والبنون قضية آآ تربط الانسان بالله. آآ العلاقات الاجتماعية والمال يلجأ الانسان الرزق يلجأ الى الله سبحانه وتعالى.

فاله سبحانه وتعالى هو الرزاق - 00:19:10

يعني لما تقرأ مثلا في سور في القرآن بتعالج هذه القضية وتقرأ سورة الذاريات مسلا وهي تعالج قضية الرزق احد المحاور بتتكلم عنها قضية الرزق لان هي مسألة مؤلمة للانسان - 00:19:32

الانسان آآ قد ينسى في احداث الحياة ان الله وحده سبحانه وتعالى هو الرزاق ذو القوة المتين. ينفي الانسان هذه الاحداث وفي في سيره في الدنيا مع الازمات يضيق عنده مفهوم الرزق - 00:19:45

تجد الانسان مع اول ضيق يبقا له يتترك اعمال الدين ويترك العلم ويترك الدعوة نسأل الله الثبات. كم من اناس طلبوا العلم وفتح على ايديهم وعملوا في دين الله سبحانه وتعالى في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ثم كان السبب الرئيس - 00:19:59

لتركهم لدين الله سبحانه للعمل لدين الله ولم يتركوا دين الله السبب الرئيسي لتركهم للعمل لدين الله ان يكونوا مصلحين كان الضيق المادي منهم آآ معذور آآ يعني بسبب الضيق. ومنهم من اراد ان يتوسع في قضية الدنيا - 00:20:16

لما بتشوف ما يحدث الان من احداث طيب اين نحن من دين الله سبحانه وتعالى؟ من الذي يضحي؟ من الذي يعني حتى قضية زي قضية فلسطين والولاء والبراء والاخوة؟ من الذي ينشر هذه القضية - 00:20:36

على مستوى الارض مش قضية بس في وسائل التواصل الاجتماعي. من الذي يدعو الناس الى دين الله سبحانه وتعالى؟ من الذي يغرس فيهم هذه المعاني؟ مجرد ان شخص يجلس في مسجد يحفظ - 00:20:48

اطفال ويبينهم على هذه المعاني ده محتاج تضحية لانه محتاج وقت ووقت يعني مجهود وبذل يعني تضحية ببعض الاوقات اللي كان ممكن تبذلها في الدنيا. فقد بعض اهل الدنيا فيتحسر الانسان. فيقارن نفسه باقرانه الذين سبقوه في الدنيا. فيترك هذه الامور.

يعني ينغمس في الدنيا - 00:20:58

يبقى اذا قضية من اكثر الامور الصارفة وهذا مذكور كثيرا نذكره ان شاء الله في القرآن. مذكور كثيرا في القرآن. من اكثر الامور

الصارفة عن نصره الله سبحانه وتعالى الانشغال به - [00:21:18](#)

بمفهومه الواسع والعلاقات الاجتماعية بمفهومها الواسع اخترت هذا العنوان لانه مركزي في سورة الكهف ونتكلم ان شاء الله لو عن اه نظرة سورة الكهف لهذه القضية المال والبنون يبقى ايه ده؟ هي قضية تعرف فيها الانسان ربه سبحانه وتعالى. قضية - [00:21:32](#) لا نستطيع ان نقدم خطابا عاما بالترك. لان هو اصلا هذا على عكس مراد الشريعة لان الترك العام لهذه الامور طيب هو اصلا هيتقدموا دنيويا. وهذا يعني انظر بعض الاسلحة التي وفق لها - [00:21:53](#)

اه الاخوة في فلسطين نجحوا في اقتحامهم. تخيل لو في دعم اكبر وفي تقدم اكثر وتوزيع هذا الامر كما سنذكر ان شاء الله في ختام سورة الكهف كما فعل ذو القرنين حينما وظف قضية المال والبنين وظف - [00:22:07](#) الرجال والمال لنصرة دين الله سبحانه وتعالى طيب اذا يعرف الانسان فيها ربه لا نستطيع ان نقدم خطاب عام للترك ولا خطاب عام بالانغماس. بعض الناس مسلا آآ يريد ان يظهر بصورة متوازنة - [00:22:23](#) الحديث عن الدنيا. فتجد ان جزء كبير من خطابه تحول الى آآ انغمزوا في الدنيا لابد من النجاح الدنيوي. لابد مش عارف من ايه. طيب وفين نصوص الذنب؟ فين نصوص - [00:22:38](#)

يبقى لابد الانسان يكون متوازن وكان بين ذلك قواما لا تركع عام لا خطاب بالترك العام الكلي ان اختار ذلك بعض الافراد كما فعل اهل الصفة هو اختيار يصلح لاحاد لاحاد الناس - [00:22:48](#) وبعض الاحوال لا تعمم ولا يكون خطاب ايها الناس انغمسوا وانطلقوا ايضا هذا خطأ. تحذيري يجعل الناس تظن ان دورهم في الحياة هو آآ صناعة الحياة الدنيا والانغماس في الحياة الدنيا فقط - [00:23:02](#)

بل حصل استعارة لمفاهيم قرآنية ذكرت في الدين مثل الجهاد والتضحية والبذل. استعيرت هذه المفاهيم بل يعني انتشرت وسرق من هذا الحقل الى الحقل الدنيوي. واصبح لما بنقول كلمة المجاهدة معناها انك تجاهد في الدنيا. لما نقول التضحية معناها انك تضحي باختك وتحط ده في الدنيا. طيب - [00:23:19](#)

فقال هذا الجهد الدنيوي يصب في مصلحة من هنتكلم عنه. هل الانغماس في هذه الامور فقط وادعاء الادعاء اللي انتشر لسنوات تبنته بعض الجماعات نصره الدين بالدنيا فينغمس في الدنيا ولا نجد شيئا يصب في دين الله سبحانه وتعالى. ثم اذا خطب بذلك يقول لك اصل احنا بنصنع الطبيب المسلم والمهندس المسلم ايها طيب - [00:23:41](#)

المسلم قبل الطبيب والمسلم قبل المهندس. ما الذي قدمته لدين الله سبحانه وتعالى؟ ما الذي قدم لنصر دين الله سبحانه؟ انت تدعي انك فعلت ذلك. لنصرة دين الله سبحانه وتعالى - [00:24:06](#)

بعض الناس يعني لا مانع عندي ان تقول اخترت هذا اختيار شخصي الامر فيه نوع من الاباحة ومباح انك تختار هذا الاختيار خلاص انت بتنزل درجة وانت حر في اختياراتك. لكنك تدعي - [00:24:16](#)

بعض الناس يقول مثلا مسافر آآ في دولة مسلا من دول الكفر لتحصيل شيء دنيوي مثلا. فاقول له لماذا يقول لنصرة الدين؟ انا هنا بيحصل لي يحصل لي قر وكده يعني. نصره الدين ازاى؟ طب انت المكان اللي رايح تشتغل فيه برة - [00:24:28](#)

هو اصلا يعني الشركة ديت لا يحتاج اليها المسلمون وليس يعني لا تفعل شيئا للمسلمين والمسلمين لا المسلمون لا يحتاجون الى شيء من هذه الشركة لمدة خمسين سنة. المسلمين اصلا عندهم تخلف دنيوي. وهم بيصنعوا الشركة ديت في فرنسا او في المانيا -

[00:24:44](#)

او ايا كان بتصنع شيء دقيق جدا لا يحتاجوا يعني مسلا بتصنع شيء في سيارة مسلا هذه السيارة ليست عند المسلمين اصلا بتقول لي انا رحت اعمل لنشرة طيب. يعني لابد الانسان يكون صادقا مع نفسه. ودي اختيارات ولعل ربنا يعجل بالفرج عن درس اشكالية

التوازن بندي له - [00:25:02](#)

عشان نتكلم في هذه القضية بالتفصيل طيب لما نيجي انظر الى قضية المال والبنون وذكرها من العوائق انظر الى قول الله سبحانه وتعالى في نفس السورة التي اخذنا منها بدأنا بها لكم اذا قيل لكم انثروا في سبيل الله اثاقلتم - [00:25:21](#)

الى الارض ارضيتهم بالحياة الدنيا. هذا التفاؤل جاء له نموذج اصلا في سورة التوبة. لان سورة التوبة من المواضيع المحورية غزوة تبوك وغزوة تبوك ايه اللي حصل فيها اصلا؟ يعني لم يحدث كبيرة قتال يعني في غزوة تبوك لم يحدث اه - [00:25:37](#)

آآ يعني القتال والاشتباك في المعارك مسل مسلا غزوة بدر او غزوة احد لا يعني مناوشات بسيطة لكن الغزوة الحقيقية كانت هي لحزة الخروج. كان قرار ترك الثمار التي كان ينتظرها الناس في وقت الحرب - [00:25:54](#)

هي فعلا كانت ساعة العسرة هذه الساعة العسيرة التي كان ينبغي على المؤمن في هذه اللحظة ان يأخذ القرار وان يترك هذه يعني شف سيدنا كعب المالك قالوا ايه؟ ان هو انشغل بالاموال وبالزوجة - [00:26:10](#)

نفس الفكرة المال والبنون. المال والعلاقات الاجتماعية هي التي تمنع الانسان عن النسيج جاي لك في نفس السورة يقول الله سبحانه وتعالى وقيل انها نزلت في الهجرة قل ان كان شف الاية الاية ذكرت ثمانية امور - [00:26:26](#)

خمس في العلاقات الاجتماعية وثلاثة في الاموال. قل ان كان اباؤكم وبنائكم وازواجكم وعشيرتكم ان كان اباؤكم واخوانكم وقل ان كان اباؤكم وبنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. خمس امور في العلاقات الاجتماعية - [00:26:39](#)

هذه الامور هي اكثر الامور التي تجعل الانسان يتردد لينصر دين الله سبحانه وتعالى لانه خائف عليهم طب خائف يؤزى طب خائف كذا الامر الثاني الاموات. انظر كيف ذكرت سورة التوبة - [00:26:55](#)

هذه الاموال بنوع تفصيل. قالت واموال اقترفتموها يعني مال انت قضية الاقتراض بعضهم بعض المفسرين كان بيعمل لي ان هو نوع من ان هو فيه مال حرام لكن ليس هذا المعنى والله اعلى واعلم. لا هو مال الانسان لاقتراض - [00:27:10](#)

في نزع في انه تعب في تحصيل المال. يعني مال انت تعب في تحصيله زي ما بيظهر كده آآ ربنا يسلم اهل غزوة يظهر بعض الناس يقول لك يقول لك هذا البيت انا ظلمت اربعين سنة ابني فيه. وهو الان يسقط. وانا لن اترك هذه الارض - [00:27:25](#)

ففي مال بيتعب فيه الانسان لكنه قد يطلب منه ان ينزع نفسه من هذا المال لنصرة دين الله سبحانه وتعالى هل سيفعل الانسان؟ اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسبها. يعني هذه التجارة لو انك شغلت عنها - [00:27:43](#)

يصيبها الكساد. هل ستترك التجارة لله سبحانه وتعالى؟ تجارة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واحد عطف البيعة للتجارة والبيع جزء من التجارة لكن البيع هذه اللحظة التي ينتظرها التاجر - [00:27:59](#)

هذه لحظة الكسب. هذه اللحظة المثمرة بعد التعب. هذه اللحظة لم تشغل الانسان عن ذكر الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة لانهم رجال. لا تلهين عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:28:14](#)

طيب. اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها. ومساكن ترضونها الانسان بيتعب بيت العمر اللي بيتعب سنين عشان يستقر فيه ويبنيه ويرضى بي تخيل هذه الامور اموال تعب فيها الانسان تجارة لو ابتعد عنها الانسان آآ يصيبها الكساد - [00:28:28](#)

ومساكن ترضونها ومع الخمسة العلاقات الاجتماعية افعل تفضيل احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا. حتى يأتي الله بامرهم قضية احب بمعنى هذه الامور لا مانع من حبها - [00:28:46](#)

هذه الامور لا مانع من الاشتباك معها وبناء هذه العلاقات الاجتماعية بالعكس. كما قلنا هذا الامر فيه يعني آآ استحباب في الشريعة واصلاح الاموال الاشكال في الانغماس فيها لدرجة انك لا تستطيع ان تنزع نفسك منها حينما ينادي نداء الحق. الله سبحانه وتعالى ينادي عليك. لذلك - [00:29:01](#)

تعالوا نأخذ نموذج من نزع النفس من هذه الامور على مستوى اليوم في الصلاة وعلى مستوى السنة في الحج قضية الصلاة هي نداء من عالم الغيب. لتنزع نفسك من عالم الشهادة لتقف في عالم الغيب بعد تكبيرة الاحرام وتقول الله اكبر - [00:29:22](#)

انت الان بعد تكبيرة الاحرام انتقلت الى عالم اخر. وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى تناجي الله سبحانه وتعالى. هذا النداء ينزعك نزعا من نومك في الفجر ومن عملك في الظهر ومن راحتك في العصر وفي العشاء. ومن حالة السمر مع مع الاحباء يعني بعد العشاء. الصلاة - [00:29:40](#)

فانت تنزع نفسك نزعا تتدرب على حالة اللياقة الايمانية. ان تكون وسط عالم الشهادة لكنك بنداء الله سبحانه وتعالى تستطيع ان على

نفسك الى العالم كله. وهكذا هو اصلا لب البلاء. ان تكون في عالم الشهادة مستحضرا عالم الغيب. ان تكابد عالم الشهادة. لكن قلبك -

[00:30:00](#)

الرجل قلبه معلق بالمشايخ. قلبك معلق بعالم الغيب. فحينما يأتيك نداء تستطيع ان تنزع نفسك بسهولة. لذلك هذا الذي درب نفسه على ان ينزع نفسه من المال والبنين بسهولة تخرج روحه بسهولة والنازعات غرقا والناشطة نشطا - [00:30:21](#)

النازعات غرقاء الملائكة التي تغرق في نزع روح الكافر. هذا والمنافق هذه الروح لم تتدرب هذه النفس لم تتدرب على الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى. في نفس سورة النازعات واما من خاف مقام من خاف مقام ربه ونهى - [00:30:39](#)

النفس عن الهوى. هذه النفس اللي هي نشطت الخروج تدربت الانسان استطاع ان ينهها بتوفيق من الله سبحانه وتعالى فكان خروجها سهلا ميسرا فاذا الانسان لابد ان يتدرب سواء على المستوى اليومي في الصلاة او فكرة زي الحج. عبادة شعيرة ركن من اركان الاسلام قضية الحج. الحج هو ترك للمال والبنين - [00:30:55](#)

ترك للاموال والبيوت والاهل والعلاقات الاجتماعية وسفر الى الله سبحانه وتعالى. والحج يعني بعض الناس الان بيسافر حج سياحي لا يستحضر ولا زال يعني في هذه الاوقات ايضا صعبا. لكن استحضر الحج في الماضي وكيف كان يسافر - [00:31:19](#)

يعني ايام وشهور حتى يصل الى بيت الله سبحانه وتعالى ويكتب وصيته ويودع اهله سفر الى الله سبحانه وتعالى. هذا التدريب يجعل الانسان يستجيب بسهولة الى نداء الله سبحانه وتعالى. فهو - [00:31:36](#)

يعايش هذا العالم عالم الشهادة مشترك مع المال واصلاحه والعلاقات الاجتماعية. لكنه يتدرب على ان ينزع نفسه بطولة الانسان يظل منعصا في هذه الامور. فيعتاد عليها ولا يتصور ابدا ان يترك الاهل ولا ان يترك الاموال. لم يتدرب ابدا ان يترك زوجته - [00:31:50](#)

واولاده وعائلته ولا يترك اي احد من عائلته لم يترك اباه ولا فلم يترك احدا من عائلته ابدا. اعتاد ان يكون دائما بينه. واعتاد ان يكون بجوار امواله وتجارته وحياته - [00:32:09](#)

لم يتركها ابدا لشيء وهذا انسان كيف سيلبي نداء الله سبحانه وتعالى لابد الانسان يتدرب على هذا الامر والا يكون اسيرا. يعني شف كما ذكرنا كلمة محررا الا يكون اسيرا لهذه الامور - [00:32:22](#)

هذا التدريب الذي يتدربه الانسان مع كثرة سماع المواعظ كما قال حنظلة يكون عندك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكرنا بالجنة والنار فكأن رأي عين. فاذا ذهبنا عافسنا - [00:32:38](#)

وانشغلنا بالضيعات والاولاد. انظر الى الموازنة بين الاموال الضيعات والاهل نفس اللي بتتكلم فيه المال والبنون وانظروا الى الموازنة بين الساعة التي يرى فيها الجنة والنار والعين. هكذا حياة الانسان ساعة بين المال والبنين وساعة بين اه لسماع الدار الآخرة. هكذا - [00:32:51](#)

الانسان حالة الموازنة فيستمر في بناء حياته يتزوج وينجب ويصلح من ماله ويرتقي في الاعمال ويبأخذ الشهادات. لكن هذا الامر لا يتصور على انه دائم الذي يتصور على انه دائم هو المغرور كما سنذكر في سورة الكهف. قال ما اظن ان تبدي هذه ابدا. هذه اصبحت جنتك - [00:33:09](#)

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. من البدائع التفاسير التي قيلت كأنه التي ليس لها ليس له غيرها. ليس له غير هذه الجنة. دخل جنته لم يفكر في جنة اخرى. اما الآخر المؤمن كان ينتظر الجنة الدار الآخرة - [00:33:30](#)

اذا احبتي في الله لا ينبغي للانسان ان يكون اسيرا لهذه الكل الان سواء اللي بيسمع ايا كان هو عايش في دولتين هو سواء طالب في الجامعة او تخرج طبيعى ان هو بيدرس بيدرس في الجامعة في كلية هندسة - [00:33:46](#)

طبي في اي كلية يعمل يأكل من عمليات يتزوج يبحث عن ذلك بنعيش ازمان اقتصادية يبحث عن عمل يبحث عن مكان يسكن فيه. لا مانع من استمرار هذه عجلة الحياة - [00:34:01](#)

مستمرة. لكن ينبغي للانسان ان يبني نفسه ايضا في العجلة الآخرة اللي بتلف عجلة الدار الآخرة. بحيس ان هذه يعني هموم الآخرة لابد ان تزاحمها الدنيا. فاذا جاءه النفير الى دين الله سبحانه وتعالى استطاع ان ينفر بسهولة. لان النفس تعودت ان تنزع نفسها -

القرآن ذكر حذرنا من هذه الامور وقال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. خمسة في العلاقات الاجتماعية واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن تردونها احب اليكم من الله ورسوله. وخلوا يا ريت ناخذ واجب عملي -

ورأي التفسير هذه الآية. هذه الآية ابدع فيها المفسرون. تكلموا فيها كلاما بديعا افتح اي تطبيق من التطبيقات الباحث القرآني الجامع التاريخي للتفسير. اي تطبيق للمصحف الذهبي اي تطبيق من التطبيقات. واختار عشر تفاسير ولا شيء. واقرأ التفسير - [00:34:51](#) مع معاني هذه الآية وهذا وقتها الان. يتدرب الانسان على هذه المعاني في هذه الاوقات تعالوا ننتقل عشان الوقت كيف ساعدنا القرآن لارتداء نظارة قرآنية لرؤية المال والبنين على حقيقتهم - [00:35:10](#)

يعني ما هي النظرة التي ينبغي للمؤمن ان ينظر اليها؟ بما ان الامر معقد جدا شيء لابد لي منه وفي نفس الوقت هذا الشيء الذي لابد لي منه قد يفتنني - [00:35:28](#)

هذا الشيء الذي قد يفتنني هذا الشيء. هل انعزل عنه؟ القرآن يقول لك فاحذروه سورة التغامر. هذا الحذر معناه البعد التام. والترك التام لا طيب كيف ينظر الانسان ويتعامل؟ كيف ساعدنا القرآن على النظر الى قضية الاموال والبنين؟ لان هي قضية متكررة جدا -

ساذكر ابو زكر من سورة الكهف ان شاء الله ونموذج سريع من سورة سبأ. تمام وكده ممكن نكتفي عشان الوقت يعني ننظر لسورة الكهف. سورة الكهف تقريبا تقريبا هذه الآية بتتوسط السورة المال والبنون زينة - [00:36:00](#) هذه الآية تقريبا تتوسط سورة الكهف المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير امون هذه الآية رقم ستة واربعين سورة الكهف قبل هذه الآية في قصتين. قصة اصحاب الكهف - [00:36:19](#)

وقصة صاحب الجنيتين. وبعد هذه الآية في قصتين. قصة موسى والقبر وقصة ذو القرنين قصة دي القرنين تمام كده؟ طيب احنا آآ هنقرأ سورة الكهف او يعني هننظر لسورة الكهف؟ - [00:36:35](#)

من خلال كيف عالجت صورة الكهف قضية المال والبنين. تمام وهذه طريقة قد تساعدك في فهم بعض السور. انك تدخل للسور من خلال موضوع معين لا يشترط ان يكون هذا الموضوع هو موضوعها الواحد. لا تشغل الان بتحديد موضوع صورة كذا وكذا. ما تشغلش الان بهذه القضية - [00:36:49](#)

لكن حينما تدخل الى سورة ما بموضوع محدد قد يفتح لك في فهم هذا الموضوع من خلال هذه السورة قد يكون هذا الموضوع جزء من موضوع اكبر تتكلم عنه الصورة - [00:37:10](#)

انا لست منشغلا الان. ما هو موضوع سورة الكهف؟ لا انا الان ينشغلني تعالوا نقرأ سورة الكهف ونرتدي نظارة البحث عن قضية المال والبنين. تمام طيب اولا وصف القرآن هنا في سورة الكهف - [00:37:23](#)

المال والبنين بانهما زينة. المال والبنون زينة الحياة الدنيا وراجعت معظم اقوام المفسرين هل هذا الوصف وصف دم بعضهم قال وصف دم والاية اللي قبلها اضرب لهم مثل الحياة الدنيا - [00:37:38](#)

انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذوب الرياح كان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا التي ضربنا لك مثالا عنها انها تذهب وشيء ذاهب يزين بالمال والبنين - [00:37:53](#)

فتخيل شيء اصلا هيفنى ولكنه بالرغم انه بيفنى ما الذي يجعل الناس تتعلق به؟ الذي يجعل الناس تتعلق به زينة الحياة الدنيا. انها مزينة بالمال والبن. تمام؟ طيب واشبه بالوصف المحايد - [00:38:11](#)

بمعنى على حسب التعامل مع المال وبينك. لو انت اغتريت بزينة الحياة الدنيا وصرفوك عن الباقيات الصالحات انت كده فتنت واصبحت في حقل اه زينة وفتنة لان الباقيات الصالحات لو خدنا المفهوم العام الباقيات الصالحات طبعاً من اقوى الاقوال لاذكار

لكن من معانيها ايضا الاعمال الصالحة التي تبقى لك ومن الاعمال الصالحة توظيف المال والبنين في الاعمال الصالحة. ان تنفق المال في سبيل الله. ان تجاهد بالمال والبنين كما فعل ذو القرنين. يعني ممكن المال والبنين دول يتحولوا - [00:38:52](#)
ولوا الى من الباقيات الصالحات. يبقى على حسب التعامل مع المال والبنين على حسب. هل هما زينة يعني اه بتعبير بعض المفسرين قال وليس قيمة في حد ذاتهما. بمعنى يعني ايه؟ يعني ايه هم مش قيمة في حد ذاته - [00:39:10](#)
يعني مجرد وجود المال والبنين ليس علامة نجاح وفوز صلاح عند الله هذا المفهوم هو عين الكفار قالوا سبق وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا ظنوا بمجرد وجود المال والولد اذا نحن اكثر اموالا ولدا وما نحن معذبين. وهنا قال كده انا اكثر منك مالا واعز نظر -

[00:39:26](#)

نفس القضية الجانب الانساني والجانب المادي. قال له انا اكثر منك مالا واعاذ رزقا. يبقى انا احسن منك خلاص لو رجعت ربنا يبقى عندي جنة افضل منها ليه؟ لان انا في حد هو وجود المال وجود العامل الاجتماعي في حياة الانسان ليس مؤشرا في حد ذاته على انه يفوز عند الله سبحانه وتعالى - [00:39:51](#)

قد ينجو وقد يهلك يبقى اذا ليس المال والبنين في حد ذاتهما معيارا. امال ايه؟ كيف نتعامل معهم؟ فذكرت لنا السورة. الاربعة قصص تعاملات مختلفة مع المال والبنين ثاني يبقى سنقرأ السورة سنقرأ الان قصص - [00:40:10](#)
سورة الكهف ونحن نبحت ونتملس كيف تعامل آا ابطال القصص مع المال والبنين. تمام ننظر للقصة الاولى القصة الاولى المال والبنون لم يكونوا مع اهل الايمان. كانوا مع اهل الشرك - [00:40:31](#)

فاختار الفتية وهم احوج الناس الفتية احوج الناس الى المال لان الانسان لما بيكون طفل لا يعلم قيمة المال يعني شف يعني عيالك تقعد تقول لعيالك يا ابني ما تبعطلش الفلوس. يا ابني الفلوس احنا تعبناين فيها. يا ابني الفيزا اللي بدخلها ديت - [00:40:49](#)
ليست لا نهائية. يعني بتجي لها وقت وتخلص ده انت الطفل مش فاهم قيمة وان شاء الله لما بيكبر يعني نوع ما طبعنا لانه بيكبر معه الامد. لكن بيصبح ايه؟ لو يعني مؤمن يبقى عنده نوع من الزود ولا يؤمل يعني. فاكتر وقت انسان يأمل فيه في - [00:41:05](#)
دنيا وحريص على الدنيا وقت الشمال ده وقت الزينة ففي هذا الوقت الفتية هؤلاء وقيل انهم كانوا من الاغنياء ومن الاثرياء فالمال والبنون كانوا مع اهل الشام اختاروا المال والبنين في هذه اللحظة كان لابد ان يتلبسوا بالسوء. فاختاروا الكهف وتركوا المال والعلاقات الاجتماعية. تركوا المال والبنك - [00:41:22](#)

لم يفتنوا بهذه لذلك وده ذكرته في تفسير سورة الكهف اول درس في تفسير سورة الكهف ذكرت لفظ الزينة المال والعلوم زينة ذكرت لفظ الزينة ثلاث مرات ذكرت لفظ الزينة ثلاث مرات - [00:41:47](#)
انا اجعلنا مع الارض ازيانا تريد زينة الحياة الدنيا؟ المال والبنون زينة ثم من العجائب انها ذكرت لفظ الرشد وقضية الرشد وجذر هذا جذر هذه الكلمة الرشد والرشد اربع مرات - [00:42:05](#)

فكان الرشد مذكورا في السورة اعلى من الزينة. وهكذا ينبغي للانسان اذا كان راشدا على مستوى الدين سيستطيع يتعامل مع هذه الزينة ولا يفتن بها فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. خلاص - [00:42:21](#)

ده الرشد العملي في التعامل مع من؟ هنا رشدي الديني في هذه الايات. في سورة الكهف الرشد اللي بتخبرنا به سورة الكهف نخرج من سورة الكهف نخرج من سورة الكهف راشدين - [00:42:38](#)
لا نفتن بالمال والبنين فاذا رأينا اعلى فتنة وهي فتنة الدجال نتعامل معها برشد. لا نفتى خلاص لان الدجال معه اتباعه ومعه المال فلا نفتى خلاص احنا رأينا المال والبنين على حقيقتهم - [00:42:54](#)

عرفنا ان هم زينة. كيفية التعامل مع هذه الزينة هي اللي بتحدد يبقى اذا القصة الاولى الذين نجحوا في رؤية الزينة على حقيقته فاختاروا البعد عنها تماما. اختاروا كده. طيب القصة الثانية - [00:43:13](#)
المال والبنين كان مع المال والبنون مع احد الرجلين ولم يكن مع الاخر فقال له المؤمن انظر الى الفتنة اللي بيستعملها دائما آا اهل الباطل محاولة فتنة اهل الايمان بهذه الزينة - [00:43:29](#)

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه خد بالك هو هنا مصطحب معه المؤمن قال يخاطب المؤمن يعني هو كده اخذ المؤمن معه ليفتنه بهذه الجنة قال انا اكثر منك مالا واعز - [00:43:45](#)

وده امر متكرر جدا ان هم يعني ان هم احسنوا اثاثا ورثيا ان هم اكثر اموالا واولادا وما نحن معذبين. انا اكثر منك مالا واعز وافعل ده امر القرآنون ما يظنون ان هذه فتنة. شف لما قارون - [00:43:59](#)

لم يتناقش كثيرا مع الذين نصحوه عمل ايه قارون؟ فخرج على قومه في زينته. انظروا الى هذه الزينة. طيب فكان كافيا مجرد هذا الخروج بالزينة على الناس يفتي الناس قالوا يا ليت لنا مثل من اوتي. قالوا انه لذو حظ عظيم - [00:44:19](#)

استعمال وسائل الابهار. وده اللي بيستعمله الغرب ان هو عايز يقهرك نفسيا ويملك التقدم ويملك الاسلحة. يريد ان يقهرك بهذا الزين لكن هذا امر هش يسقط امام اهل الايمان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا - [00:44:39](#)

نرجع للصورة في القصة الثانية اراد ان يفتنه خلاص هؤلاء اختاروا الكهف والعزلة. هذا اضطر للوجود مع اخيه ودخل معه الجنة لكنه ايضا لم يفطر. قال عسى ربي ان يبدلني خيرا من جنتك. ويرسل عليها حسابنا من السماء فتصبح صعيدا زلقا - [00:44:56](#)

القصة الاولى كيف سقطت هذه الزينة يعني اصحاب الكهف عملوا ايه لمواجهة ما كانش معهم اي اسباب. فاختاروا العزلة. فانعمهم الله سبحانه وتعالى. شف ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا. لما ايقظهم كان الامر تبدل وتغير - [00:45:17](#)

يعني بشيء خارج طاقتهم وفي المرة الثانية ايضا قال عسى ربي ان يأتني آآ ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرجى الي حسابان من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماءها غورا فلن تستطيع له - [00:45:39](#)

واحيط لم يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ما الذي حدث؟ ما هذه الاحاطة التي حدثت خسر هذه فكان الشرك مع الزينة مضيعا لها. وهذا لا يشترط دائما قال يا ليتني لم اشرك بربي احد - [00:45:51](#)

يعني من من الشرك يضيع المال والبنين. او يجعلك تطفى نتجاوز سريعا نروح للقصة الرابعة لان قصة موسى والخضر فيها تفصيل. نروح لقصة رابعة. هذا الذي حصل المال والبنين مع الاتباع مع الجنود مع العنصر البشري - [00:46:09](#)

ومعه المال. وسخر كل هذا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. هذا هو اعلى تعامل مع هذه الزيوت. توظيف الطاقات النصر والدين لله سبحانه وتعالى انظر الى ما اعطاك الله سبحانه وتعالى - [00:46:27](#)

ما الذي وظفته لدين الله سبحانه وتعالى انا لا اتكلم عن حلال وحرام واختياراتك الشخصية واختياراتك الدنيوية لا اتكلم عن القضية. سؤالي انت ربنا اعطاك زكاء فهم بحث شهرة آآ حساب على وسائل التواصل ايا كان. اعطاك الله شيئا ما - [00:46:39](#)

ما الذي فعلته لدين الله سبحانه وتعالى؟ انظر الى ذو القرنين وهو في قول الله سبحانه وتعالى ثم اتبع سببا اي شيء اعطاه الله سبحانه وتعالى استعمله واتبعه حتى يوظفه لدين الله سبحانه وتعالى - [00:47:00](#)

هل نحن نفعل ذلك؟ اما اننا نوظف الطاقات بهدم اخواننا في خلافات ونقاشات الدنيا والانغماس في الدنيا اين توظيف الطاقات يعني وان كان ساتكلم ايضا ان شاء الله في احتمال امسية تربوية بعنوان ان هذا الاحداث التي تحدث والخوض في تفاصيلها - [00:47:18](#)

العبودية التي تخرج عبوديات عظيمة جزاهم الله عنا خيرا ايقظوا الاموات في ناس كانت نست هذه نسيت هذه القضايا تماما لف العبوديات التي تندثر استعملهم الله سبحانه وتعالى في احياء هذه العبودية - [00:47:42](#)

لكن نعود نتكلم باذن الله سبحانه وتعالى عن هذه القضية نعود اني انظر الى ذي القرنين كيف وظف كل ما يملك لنصرة دين الله سبحانه وتعالى؟ سؤالي هل تنتظر آآ يعني تحسن بعض الزروف او وجودك في طائفة ما او وجودك في مكان ما لتفعل شيئا لدين الله. انت تستطيع باذن الله ان تفعل شيئا - [00:48:01](#)

ابحث عن اي شيء تقدمه لدين الله سبحانه وتعالى لا تكتفي بالانتظار وبالمشاهدة لا تكتفي بهذا الامر. افعل شيئا لدين الله سبحانه اي شيء تقرب الى الله ما استطعت خذل عنا ما استطعت. اي شيء تفعله. خذل عنه - [00:48:23](#)

يعني بعض الناس يعني انت عايز تقول له خبر عنها مستعجل لكن لما تشوف احواله تقول له طيب خلاص احنا مش عايزين منك لا خير ولا شر. كف اذانا عنك - [00:48:43](#)

يعني يعني كف اذاك عنه يعني لا كف اذاك عنا لا تؤذينا. يعني انت قاعد شاغل الناس وتحرش بين المسلمين والنميمة. اكتفي يعني كف اذاك عني ده ذو القرنين استطاع ان يرى الزينة على حقيقتها. بل وظفها اعلى توظيف للمال والبنين. كانوا في هذه القوانين. طيب امال ايه قصة بقى؟ تعالوا ننظر - [00:48:53](#)

قصة موسى القاضي. قصة موسى الخضر في حد ذاتها هي ثلاث قصص اصحاب السفينة الغلام اليتيمين تمام المشهد الاول من قصة موسى والخضراء اصحاب السفينة احنا بنتكلم عن ايه؟ المال والبنون زينة - [00:49:18](#)

المال الاول والبنون ده ترتيب سورة الكهف العجايب يعني القصة الاولى خرق في المال حصل خرق في المال. يخبرنا الله سبحانه وتعالى ان هذا الخرق لم يكن شرا اغلبنا يحزن اذا حدث خرق في ماله فقد شيئا - [00:49:37](#)

حصل ان السفينة دي كانت المال بتاعهم ومساكين محتاجين هذه السفينة وحصل فيها خرق. هذا الخرق كان خيرا له فلا تتعامل مع كل خرق في دنياك على انه يعني شر ما بلاء عظيم. قد يكون خيرا لك - [00:50:00](#)

والقصة الثانية احنا قلنا سورة الكهف المال والبنون. القصة الثانية الخرق جاء في البنين فقد ابنه وبكى علي وحزن علي فوجد غلاما فقتله قتلت نفسا زكية بغير نفس قد جئت شيئا نكر - [00:50:19](#)

واما الغلام كان ابواه مؤمنين فخشينا ان يريقهما طغيانه ليس الفقد في في الاولاد وفي البنين وفي الزوجة وفي الزوج وفي العلاقات الاجتماعية وسع المفهوم اي فقد في العلاقات الاجتماعية قد لا يكون شرا. بل يكون خيرا - [00:50:38](#)

قد يكون بقاء هذه العلاقة اجتماعية يجعلك تطغى وتقع في الفساد طغيان وكفرا. وهو ده امر اللي بيعمله المال ايضا. المال الفاسي والعلاقات الفاسدة تجعل الانسان يطغى القصة الثالثة عجيبة جدا - [00:50:56](#)

المال والبنون موجودين لكن القائم عليهم ميت غلامين يتيمين ولهم كنز. ده البنون العلماء والكنز ده المال من سيحفظ المال والبنين ابوهم الميت مش موجود. يعني اللي هيستفيد منهم مات - [00:51:13](#)

ولكن بقي عمله الصالح والباقيات الصالحات. عمله الصالح جعل برحمة الله يرسل الله له نبيا ووليا ليحفظ الغلامية من يحفظ بهم الكأس ولم يمنع الرجل صلاحه لم يمنعه من النبوة يعمل كنز للعين - [00:51:29](#)

انظر كيف حفظ الله المال والبنين. لهذا الرجل الصالح بعد موته بعض الناس يظن انه عشان يحافظ على ولاده ويحافظ على ماله لازم يكون هو موجود. ابدأ. انت ممكن تجاهد في سبيل الله من الالفاظ التي جاءت - [00:51:48](#)

مع الجهاد اصلح باله القرآن يعني طريقة القرآن في الحديث عن الجهاد بديع اختصت الفاظ للمجاهدين. اصلح ما لهم ولفظ السكينة. جاء مع المجاهدين ذكرت قبل ذلك ان الساكنة ست مواطن في القرآن مع الجهاد والهجرة. واصلح اصلح بالهم في سورة القتال سورة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:05](#)

وتوسيع مفهوم اصلح ما لهم كما ذكر بعض المفسرين. مفهوم واسع في كل شيء منها الاولاد ومنها الاموال. لان انت بتترك المجاهد بترك الامور دي تخيل لما كان ابوهم صالحا طب لما تكون انت مصلح ماذا يفعل الله لك في مالك وفي بنيك - [00:52:25](#)

انت بتسافر بتقول انت صاحب في السفر والخليفة في الاهلي انت محتاج لربنا سبحانه وتعالى هو اللي يحفظ عليك المال والبنين فاياك ان تظن ان الوقت الذي تنفقه لنصرة دين الله سبحانه وتعالى سيعود على مالك وعلى اولادك بالخسارة ابدأ - [00:52:44](#)

هو الذي يحفظ لك ما لك ويحفظ لك اولادك ان في امور غيبية البركة امور غيبية لا يستطيع الانسان ان يحصلها. والحفظ والامان. مداولة الايام. من الذي يملك هذه الامور؟ الله سبحانه وتعالى - [00:53:01](#)

فبعض الناس يقول لك لا الوقت اللي انا بديه للدين ده طلب العلم والدعوة والبذل لنصرة الدين ده. انا محتاج الامن مستقبل اولادي زي ما انت ممكن تأمن مستقبل اولادك ويجي شيء يشيل كل البيت اللي انت عملته ده لو راح - [00:53:17](#)

لكن ان الله سبحانه وتعالى يقول ولم يذكر لنا من هذا الاب وكان ابوهم صالح. من هذا الاب هذا الرجل او صالحا وكفى مش مفترض انك تكون مشهور ومش مفترض انك تكون معروف - [00:53:32](#)

صالحك يثمر في مالك وفي اولادك اياك ان تظن ان التعامل الا ما دمت عليه قائمة انك لازم عشان اموالك وعشان اولادك وعشان

عيلتك تبقى لازم تكون انت موجود لأ - 00:53:44

انت ممكن تكون بتضحى وتبذل لدين الله سبحانه وتعالى. وهذه الاوقات تعود عليه بالفلاح وتعود عليهم بالحفظ حتى في غيابك حتى بعد موتك واستشهادك يحفظك الله سبحانه وتعالى باهله. ويحفظك الله سبحانه وتعالى في ماله. انظر الى هذا النموذج العجيب - 00:53:59

موسى عليه السلام نبي من اولو العزم من الرسل كريم الله والخضر اختلف هو كان نبي ولا ولي يا دهبان يا غلامين يتيمين في

المدينة. ويقيم الكنز فوجد جدارا يريد ان ينقض فاقامه - 00:54:18

كنز لهما وكان ابوهما صالحا واراد ربك ان يبلغا اشده ويستخرجا كنزهم رحمة منهم هذه الايات تصح لك مفهوم المال والبنين؟ تماما الناس اللي بتترك الدين وتترك اعمالها اللي بدأتها لنصرة دين ربنا. كان فتح له في العلم وفتح له في الدعوة وفتح له في ابواب من ابواب الدين. ثم يترك - 00:54:34

كل ذلك حرصا على ماله وعلى بنيه قد يعود عليك الامر بالبطلان قد تنعكس الامور عليك من العجائب وانا بقرأ الم تر الى دين قيل آ الم ترى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:55:01

قالهم الله موتوا قيل انه شيء قدرى او الجهاد والعجيب ان يحدث شيء قدرى في قرية في ليبيا يعني شف الالف اللي ماتت. وبعده شيء شرعى جهاد في فلسطين الموت ات لا محالة - 00:55:18

يضخم اموره ويتعلق تعلقا زائدا بهذه الامور تخرج عن قيمتها الحقيقية وتخرج من كونها مجرد زينة هي قيمة في حد ذاتها ويعيد الانسان تعريف نفسه من خلالها فلا يتصور نفسه بغير مال وبنين - 00:55:34

والا فقد قيمته لان هو اكتسب قيمته الحقيقية من خلال هذه الامور لم يكتسب قيمته اولا من كونه عبدا لله سبحانه وتعالى احبتي في الله سورة الكهف تعيد لك النظر تكسبك الرشد - 00:55:53

تعاون مع النبي من اخر شيء عشان ما اطولش عليكم. سريعا كده صورة سبق فيها نفس الفكرة نحن اكثر اموالا واولادنا وما نحن معدين طموح كل انسان عامل للدين نفس الفكرة - 00:56:10

احنا دلوقتي خيلنا نتكلم واحد يقول لي انا اقتنعت الحل توزيع المال والبنين العامل البشري والعامل المادي توزيع الامور دي نصره دين الله سبحانه وتعالى. طيب نحن الان نفتقد هذا الامر - 00:56:23

احنا في الدول العربية الدول الاسلامية في فقر في تفرق وفي يعني حالة من البعد اذا روا تجارة او لهون انفضوا اليها. في حالة من الانفضاض عن الدين. فالعامل البشري في ضعف والعامل المادي فيه ضعف. ماذا نفعل - 00:56:37

تيجي زور سبق تعالج لك القضية دي وروح اي انسان يعمل للدين انه يصل الى مرحلة ان يكون معه مال ويكون مع ناس يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجيفان كالجواب وقدور - 00:56:52

يعملون لهم ما يشاء لو انت آ معك عامل بشري قوي ومعك العامل المادي القوي. خلاص تعمل اللي انت عايزه. يعملون له ما يشاء من محارب وتمائيل وجبن كجبر ربنا بيقول لك زرت بقى - 00:57:05

ايوة فكان ماذا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. كان يرون هذا العمل مهينا لانهم كانوا مسخرين ان يكونوا مؤمنين بهذه القوة - 00:57:20

تربية ناس مؤمنين بهذه القضية ولو كانوا قلة اولى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الكهف نفسها اللي كنا بتكلم فيها ربنا بيقول له عايز تنصر الدين واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:57:34

ايه ده! يعني نصره الدين مش في ان الملاء دول بيقوا معي والوزير الفلاني وفلان بيقوا معي! ده انا كنت بحسب من الحل في دول. وبنقول ولا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - 00:57:49

هنا زينة في الحياة الدنيا اي اصحاب زينة في الحياة الدنيا. الاغنياء والاثرياء واولاد الاغنياء واولاد بعضنا بيقول ان هذا هو الحل الواحد ان يقتنع بي هؤلاء فينصرونا بدأت سبق - 00:58:03

الحمد لله الذي له ربنا جاب للنبي صلى الله عليه وسلم نموذج ايوه دعوة كانت قائمة على التسخير وسقطت بموته فكان ماذا اما انت يا محمد صلى الله عليه وسلم جاهد به جهادا كبيرا - [00:58:17](#)

الواحد سورة الحجر لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواج منك طب ازاى طب ما انا عايز حاجة تنصرنى. قد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. طب القرآن هيعمل ايه؟ انا عايز حاجة هحارب بالقرآن ازاى؟ القرآن يصنع - [00:58:33](#)

صورة البروج. لما حركوا الناس وقتلوا الناس والقوهم في الاخايد وماتوا. ربنا بيقول في اخر السورة بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. قتلتم الناس دخلوا الجنة لكن بقي لكم الوحي محفوظا يصنع رجال. ولن ينتهي هذا المصنع ابدا. فهو في لوح محفوظ - [00:58:48](#)

تخطب تختتم سورة البروج ان ربك ان بطش ربك لشديد انه يبدي ويعيد هو الغفور الودود والعرش المجيد فعال لما يريد البعض بينسى هذا المعهد يظن ان اهل الباطل هو اللي فعال لما يريد ابدا. الله سبحانه وتعالى وفعال - [00:59:12](#)
ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ارتداء النضارة القرآنية في هذه الاوقات يريح اجعلوا كيف يتحرك يجعله ينصر دين الله حقيقة لا بالجلوس والمشاهدة فقط. يبحث عن اي شيه يقدمه - [00:59:31](#)

طبعا معه المشاعر الملهبة مع اخواني دعاء والتضرع والبحث عن اي شيه يقدمه لاخواني. لكن لابد ايضا ان يفعل شيئا لدين الله سبحانه وتعالى وان يكون هذا الشيه يفعله ليس ليس يعني حماس - [00:59:48](#)
ثم يفطر مرة اخرى نريد الامر انه يكون مستمرا في دين الله سبحانه وتعالى. يعني اعتذر ان انا اطلت عليكم اذا احبتي في الله المعنى اذا اردت ان ادندن حوله - [01:00:02](#)

لابد الانسان ان يكون حذر من العوائق والعلائق التي تمنعه من نصرة دين الله سبحانه وتعالى هذه العوائق قد تكون نفسية داخلية كالخوف فيها درس حضر الموت. خطبة حضرموت. او هذه العلاقة قد تكون خارجية. المال والبنين - [01:00:15](#)
حذرنا القرآن وحذرت سورة التوبة من هذه الامور فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي قوم الفاسقين. راجعوا تكفير الاية فيها تهديد ووعيد. ان العربي يقول بان النفس لها راحة - [01:00:29](#)

مع الاهلي والمال نفس الكلام وسماح خير له كلام بديع ايضا في هذه الايام ابن يقول لان النفس لها راحة مع الاهل والمال. ان دول المحورين اكثر محورين يجعله الانسان يتثاقل. ما لكم بداخلكم الفير في سبيل الله ثاقا - [01:00:42](#)
رضيتم بالحياة الدنيا والاخرة الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. ثم بعد ذلك حاولنا ان نستضيئ بسورة الكهف ان نسترشد وان نصل الى الرشده من خلال سورة الكهف. التي بصرتنا حقيقة المال والبنين - [01:00:58](#)

وكيف ان كان الحل هو الاعراض عنهما في وقت من الاوقات. او توزيع هذه الامور المفردة لله سبحانه وتعالى او رؤية ان ممكن غياب الانسان عن المال والبنين بسبب انشغاله بالعمل الصالح قد يكون سببا لحفظ هذه الامور. في يخلفه الله سبحانه وتعالى في اهله وبنيه. والختام ارجع اقرأ سورة سبأ - [01:01:15](#)

وعيش معاني العزة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك كل شيه وتعالى وان مهما ملك هؤلاء من عدة وعتاد فييد الله سبحانه وتعالى الملك له ملك السماوات والارض يفعل في ملكه يشاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [01:01:36](#)
اللهم استعملنا. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهي لنا من امرنا رشدا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشده اللهم انا نسألك شهادة في سبيلك. اللهم استعملنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:52](#)